

## الغدير

[357] عليها وينسبني في إعراضي عن ذكرها إما أنني لم أعرفها، أو: أنني جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس وأن أدفع عني هذا النقص المتطرق إلى بعض الظنون فأوردت منها ما يناسب ذلك وهي: ذكرت محل الربع من عرفات \* وأرسلت دمع العين بالعبرات وقل عرى صبري وهاج صابتي \* رسوم ديار أقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة \* ومهبط وحي مقفر العرصات لآل رسول الله ﷺ بالخيف من منى \* وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر \* وحمزة والسجاد ذي الثفنيات (1) ديار عفاها جور كل منابذ \* ولم تغف بالأيام والسنوات ودار لعبد الله ﷺ والفضل صنوه \* سليل رسول الله ﷺ ذي الدعوات منازل كانت للصلاة وللتقى \* وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الأمين يحلها \* من الله ﷺ بالتسليم والزكوات منازل وحي الله ﷺ معدن علمه \* سبيل رشاد واضح الطرقات منازل وحي الله ﷺ ينزل حولها \* على أحمد الروحات والغدواة فأين الأولى شطت بهم غربة النوي \* أفانين في الأقطار مفترقات ؟ ! هم آل ميراث النبي إذا انتموا \* وهم خيرات سادات وخير حلمات مطاعيم في الاعسار في كل مشهد \* لقد شرفوا بالفضل والبركات إذا لم نناج الله ﷺ في صلواتنا \* بذكرهم لم يقبل الصلوات أئمة عدل يقتدى بفعالهم \* وتؤمن منهم زلة العثرات فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة \* وزد حبهم يا رب في حسناتي ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلقعا \* ودار زياد أصبحت عمرات وآل رسول الله ﷺ غلت رقابهم \* وآل زياد غلظ القصرات

(1) ذكر الثعالبي في ثمار القلوب ص 233

بيتين من القصيدة أحدهما: مدارس آيات، والثاني هذا البيت وقال: (ذو الثفنيات) كان يقال لكل من علي بن الحسين بن علي (ع) وعلي بن عبد الله بن عباس: ذو الثفنيات، لما على أعضاء السجود منهما من السجدات الشبيهة بثفنيات الإبل وذلك لكثرة صلاتهما.